Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ . . إن كان قميصه قدَّ من قُبُل فصدقت وهو من الكاذبين * وإن كان قميصه قدَّ من دُبُر فكذبت وهو من الصادقين ﴾[1] .

ابتلاء يوسف ببقية النساء

وقد لامت نساء الأشراف في مصر زليخا على عشقها ليوسف ، وأخذن في تقريعها وتوبيخها ، فأرادت زليخا أن يفهمن أنها عشقته دون اختيار منها ، وأنهن إذا رأين يوسف سيقعن في حبه وعشقه ، فلذلك دعت نساء الأشراف إلى وليمة ، وأحضرت يوسف إلى تلك الوليمة فلما رأين جمال يوسف عشقنه ، وكانت السكاكين تمر على أصابعهن بدل الفاكهة فتقطعها .

ومن هنا اشتدّ بلاء يوسف ، ففي السابق كان ابتلاؤه بواحدة ولكن بعد هذه الجلسة أصبح مبتلى بكيد نساء مصر الشابات الجميلات ، ولذلك تضرّع بكل عواطفه إلى الله وتوسّل به أن ينقذه مما هو فيه :

﴿ . . وإلاّ تصرف عنّي كيدهن أصْبُ إليهنّ وأكن من الجاهلين ﴾ .

فاستجاب الله تعالى لندائه واستغاثته وقوى قلبه بنور اليقين بحيث غلبهنّ ولم يصب إليهنّ وأبطل كيدهنّ ﴿ فاستجاب له ربّه فصرف عنه كيدهنّ إنّه هو السميع العليم ﴾ . حتى وصل به الإيمان إلى ترجيح السجن على التسليم لإرادتهن .

---

(١) سورة يوسف الآيتان ٢٦ - ٢٧ .